

كيف الجنة - للشيخ محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله العلي الاعلى احمده سبحانه رب السماوات العلى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له دعا عباده الى دار الخلد ونعم المأوى واشهد ان محمدا عبده ورسوله المجتبى - [00:00:01](#)

ونبيه المصطفى صلى الله عليه وعلى اله واصحابه واهم من بهديه ما اقتفى اما بعد فالحديث عن الجنة هو حديث عن دار كان فيه ابونا وذريته كما لو كان الحديث عن دار - [00:00:22](#)

كان لعبد ثم اخرج منها كان منعما فيها مترفا عزيزا فيها غير مذل مكرما فيها غير مهان كحالتنا في ايام ما قبل الغزو فلما حصل الغزو اخرجنا من ديرتنا هذه من الكويت - [00:00:48](#)

فكم سعينا واجتهدنا حتى نرجع الى ديرتنا الكويت هذا مع الفارق لان الجنة هي دار الخلد. يجب علينا ان نسعى حتى نصل اليها مرة اخرى عجا لابليلس اغوانا ثم نطيعه - [00:01:13](#)

عصى ربه ويمينا فنصدقه هذه المحاضرة بعنوان كيف الجنة لان المشاغل الدنيوية الكثيرة الهت الكثير من الشباب والكثير من الناس عن السير اليها الجنة ايها الاخوة من اجلها خلق الله جل وعلا عباده المتقين - [00:01:40](#)

كما جاء في الحديث ان الجنة والنار تنازعتا فقالت الجنة ما لي لا يدخلني الا الضعفاء. والمساكين وقالت النار مفتخرة لا يدخلني الا الجبارون. والمتكبرون فقال الله عز وجل الحكم العدل - [00:02:10](#)

للجنة انت رحمتي يدخل فيك من يشاء وقال للنار انت عذابي ادخل فيك من اشاء فنسأل الله لنا ولكم الفردوس كيف الجنة الجنة امرها عنا غيب والقاعدة في باب الغيبات انه لا يمكن ادراكها بالعقل - [00:02:34](#)

ولا بالحس ولا بالذوق لانه امر مغيب لا يمكن ادراك المغيبات الا بالخبر الخبر ما جاء في كتاب الله عز وجل وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من الآثار - [00:02:59](#)

ولذلك يقول الله عز وجل مع كل الاخبار الواردة في صفة الجنة والاحاديث الواردة في صفة الجنة يقول واتوا به متشابها يقول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ترجمان القرآن حبر الامة ليس شيء مما في الجنة هو في - [00:03:21](#)

الا الاسم هذا معنى قوله ووجوهه متشابها الرمان هم من البيت بيت المسكن مسكن الزوجة زوجة لكن الفرق والبون شاسع اعظم من الشاسع كبير اعظم من الكبير تتخيله؟ لا يمكن ان تتخيله - [00:03:46](#)

الفروقات ما يمكن ان نتخيلها ماذا في الجنة ولذلك ايها الاخوة لو قال لنا قائل كيف الجنة نقول لا نعلم الا بما جاءنا الخبر ولذلك ايها الاخوة لابد لنا من وقفات اولها الايمان بوجود الجنة. وهذا امر مجمع عليه بين اهل السنة والجماعة. ان الجنة - [00:04:12](#)

موجودة وان النار موجودة ووجود الجنة امر مقرر في الكتاب والسنة يقول الله جل وعلا ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة مأوى اذا جنة المأوى موجودة عند سدرة المنتهى. ورآها النبي صلى الله عليه وسلم. وفي الصحيحين يقول صلى الله عليه - [00:04:40](#)

وسلم كما في حديث انس دخلت الجنة فاذا كذا وكذا يصف النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم فان قال قائل ما فائدة وجودها نقول فائدة وجوبها وجودها ان الله عز وجل هيأها وشوق الناس اليها ورجب الناس اليها - [00:05:08](#)

وفيها من عباد الله سواء كانوا الكرام رضوان ومن معه من الملائكة او الغلمان او الحور او غيرهم هم عباد لله عز وجل ليسوا مكلفين ولكنهم يجري الذكر على لسانهم كما يجري النفس على - [00:05:33](#)

انفاسنا فاذا هذه فوائد عظيمة ومنها ان ارواح المؤمنين اذا خرجت تكون في الجنة. نسأل الله لنا ولكم يقول صلى الله عليه وسلم فيما رواه الامام مالك في الموطأ نسمة المؤمن طائر تعلق في الجنة - [00:05:59](#)

وقال صلى الله عليه وسلم فيما رواه احمد وغيره ارواح المؤمنين في حواصل طير خضر تغدو وتروح الجنة اذا هذه فوائد وجود الجنة هذه الجنة ايها الاخوة لها ابواب وقد جاء في القرآن الكريم ما يدل على ذلك وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا -

[00:06:23](#)

حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها نص من القرآن جنات عدن مفتحة لهم الابواب وجاء في الحديث انه عليه الصلاة والسلام قال في الجنة ثمانية ابواب هذا في حديث الشأن في الصحيحين قال في الجنة ثمانية ابواب - [00:06:50](#)

باب منها الريان للصائمين. لا يدخله سواهم وباب للصلاة كما في حديث ابي هريرة. وباب الصدقة وباب الجهاد فهذه اربعة ابواب ولها ابواب اخرى ذكر اهل العلم اسماءها هذه الجنة عظيمة - [00:07:18](#)

اذا اردت ان تدرك عظيم وسعها فتأمل هذه الاية. قال الله عز وجل وجنة عرضها السماوات والارض ارض العرض السماوات والارض. طيب والطول لا يعلم قدرها الا الله الذي خلقها - [00:07:41](#)

اكبر مساحة يعلمها الانسان اكبر مساحة يعلمها الانسان عرض هو من السماء الى الارض هذي اكبر مساحة يدركها الانسان يقول بعض المفسرين ولم يذكر طولها لانها لا يمكن دخولها في اذهان العباد - [00:08:04](#)

ما يعرف باي شيء يقاس لهم عرض الجنة كما بين السماء والارض. وتأمل معي ان في الجنة درجات وان ابواب الجنة الثمانية ما بين مصراع الباب والباب كما جاء في الحديث الصحيح حديث ابي هريرة رضي الله عنه وغيره - [00:08:23](#)

يقول والذي نفس محمد بيده صلوات ربي وسلامه عليه انما بين المصراعين يعني طرف الباب وطرف الباب انما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر. مكة وين؟ في الغرب عند - [00:08:47](#)

اللحمة وهجر وين؟ في الشر عند الاحساء. وفي رواية كما بين مكة وبصرى من بلاد الشام. وهذا الحديث متفق عليه وعند الامام احمد يقول صلى الله عليه وسلم وليأتين عليه يوم هذه الابواب واسعة وانه - [00:09:06](#)

لك غظيظ زحام ويقول صلى الله عليه وسلم ما بين الباب والباب مسيرة كم؟ اربعين سنة كما في بعض الروايات او ثلاثة ايام كما في بعض الروايات هذه الجنة ايها الاخوة - [00:09:27](#)

عظيمة عظيمة مكان الجنة اهل السنة والجماعة باجماعهم يعتقدون ان الجنة فوق تحت عرش الرحمن تريد الصعود اليها؟ طبعا كلنا نريد ذلك كيف ذلك يقول صلى الله عليه وسلم فيما رواه البخاري كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى - [00:09:46](#)

قالوا ومن يأبى يا رسول الله قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى انت لا يمكن ان تصعد اذا لابد ان تعمل عملك هو الذي يرفعك اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفع - [00:10:17](#)

هذه الجنة فوق تحت عرش الرحمن في السماوات العلى كما قال الله عز وجل عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى وقال عز من قائل وفي السماء رزقكم وما توعدون قال بعض المفسرين وما توعدون اي الجنان - [00:10:38](#)

الجنان في السماء لذلك قيل لابن عباس اين الجنة؟ قال في السماوات العلى قال ابن النار؟ قال اسفل السافلين هكذا ينبغي على المسلم ان يعتقد مفتاح الجنة لا اله الا الله - [00:11:01](#)

نعم لا يمكن ان تفتح الا بهذا وجاء في حديث البراء ابن عازب ان روح المؤمن اذا سعدت الملائكة بروح المؤمن يأتون الى السماء الاولى فيستفتحون فيقولون رح من؟ هذه الروح الطيبة فيقول روح فلان ابن فلان باسمائه فتفتح له باب السماء الاولى -

[00:11:20](#)

وهكذا السماء الثانية حتى يذهب بها الى الجنة اذا مفتاح الجنة لا اله الا الله. وفي صحيح البخاري قيل لوهب ابن منبه اليس مفتاح الجنة لا اله الا الله ففيما العمل - [00:11:47](#)

قال وهب ابن رحمه الله تعالى كلمة جميلة. قال بلى ولكن يعني لا يفتح الجنة لا اله الا الله ولكن ليس مفتاح الا وله اسنان. فان اتيت

بمفتاح له اسنان فتح لك - [00:12:06](#)

والا لم يفتح رواه البخاري معلقا ولذلك عليك باكثر من هذه الكلمة العظيمة لا اله الا الله والله انها لتصعد اذا خرجت منك قصة واجتنب الكبائر والله لا يردھا شیء ما اجتنب الكبائر. ما اجتنب الكبائر درجات الجنة عظيمة ما بين الجنة ما بين الدرجة درجة كما بين

به لم ينهاها عن العرش شیء ما اجتنب الكبائر. ما اجتنب الكبائر درجات الجنة عظيمة ما بين الجنة ما بين الدرجة درجة كما بين

السما والارض كما بين السماء والارض - [00:12:51](#)

يقول الله جل في علاه فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وهي الجنة وفضل الله المجاهدين على القاعدين درجات منه ومغفرة ورحمة درجات منه ومغفرة ورحمة. وقال عز - [00:13:12](#)

هم درجات عند الله. وقال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي سعيد ان اهل الجنة ليتراءون من فوقهم ينظرون اللي فوقهم الان ليش كل واحد منا اذا عنده بيت يبي يسوي بنيان ثاني وثالث - [00:13:35](#)

تقول فلان مو باحسن مني طيب لماذا لا نتسابق في الجنة؟ وفي ذلك فليتنافس المتنافسون بعض الناس الشيطان يجيه يقول يا معود بس ادخل الجنة بس. هذا من الشيطان ترى - [00:13:58](#)

اطلب الفردوس الاعلى لا تنظر الى عملك انظر الى كرم الله وجوده سبحانه وتعالى. انظر الى عظيم عطائه سبحانه وتعالى لا تنظر الى نفسك انت والله وانا لا احد منا يستحق الجنة بعمله. وانما هو فضل الله - [00:14:12](#)

هو مفتاح الجنة. والاعمال سبب لدخول الجنة. ولكن ليس عوضا ليس هناك عوض للجنة لذلك يقول النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم ان اهل الجنة ليتراءون من فوقهم كما يتراءون الكوكب - [00:14:35](#)

الذرية في السماء يا الله يشوفون النجم في السماء هكذا بين المنازل العلى ويقول جل وعلا ولمن خاف مقام ربه جنتان ثم قال ومن دونهما جنتان ويقول صلى الله عليه وسلم ان في الجنة مئة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيله. هاي درجات خاصة - [00:14:56](#)

ويقول صلى الله عليه واله وسلم يقال لقارئ القرآن هنيئا لك يا من تحفظ القرآن احفظ ولا احد يقول والله انا خلاص كبرت ما قدرت احفظ لا والله امرأة حفظت القرآن وجاوزت الستين من عمر - [00:15:23](#)

احفظ يقال لقارئ القرآن ارقى ورتل وارثي فان منزلتك عند اخر اية تقرأ منازل منازل يرفع الله عز وجل بها العبد كيف شاء ايها الاخوة هذه الجنة الله جل وعلا دعانا اليها - [00:15:41](#)

فقال عز وجل يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم؟ تؤمنون بالله ورسوله تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله. الى ان قال ومساكن طيبة في جنات عبد - [00:16:06](#)

الفوز العظيم ويقول النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم كما في الترمذي قال من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعة الله غالية يا اخوان حنا متاع الدنيا نشتره بالدنانير بالذهب والفضة. كيف بالجنة؟ الجنة ما تنال بالتسوية - [00:16:26](#)

الا ان سلعة الله غالية ما تنالها بالتمني ولا بالتشهد ولا بالنسب ولا بالحسب ولا بالجاه ولا بالمنصب. ليس بين الله وبين عبادته نسب انما هو سبب من اتى بالسبب نال المكرمة من الله - [00:16:51](#)

الا ان سلعة الله غالية الا ان سلعة الله الجنة هي الجنة هي دار السلام لهم دار السلام عند ربهم. هي دار الخلد. هي دار المقامة الذي احلنا دار المقامة من فضله. لا يمسن فيها نصب - [00:17:13](#)

ولا يمسن فيها لغو وما هم منها بمخرجين. هي جنة المأوى. هي جنات عدن. هي دار الحيوان الحياة الابدية ليس فيها تكليف ليس فيها صلاة ولا صوم ولا زكاة انما فيها الذكر - [00:17:34](#)

يلهمون الذكر كما يلهم احدكم النفس كما جاء عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم الجنان هي المقام الامين. ان المتقين في مقام امين. في جنات وعيون يلبسون من سندس واستبرق - [00:17:54](#)

متقابلين يطاف عليهم بكأس من معين بيضاء لذة للشاربين. لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون وعندهم قاصرات الطرف عين كانهن بيض مكنون. هي مقعد الصدق وقدم الصدق ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر - [00:18:12](#)

في مقعد صدق عند مليك مقتدر يقول صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي موسى الاشعري يقول جنتان من ذهب جنتان من ذهب انيته وحليهما وحليتهما وما فيهما وجنتان من فضة انيتهما وحليتهما وما فيهما. هذه الجنان الاربعة - [00:18:40](#)

جنتان من ذهب وجنتان من فضة ملاص المسك كما جاء في الاثار. وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت وترابها الزعفران قال موسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام يا ربي ما ادنى اهل الجنة منزلا - [00:19:11](#)

تأملوا لهذا الحديث العظيم قال الله عز وجل ادنى اهل الجنة منزلا من له عشرة امثال الدنيا عشرة امثال الدنيا بعض الناس يجيئه ابليس يقول وش تبي تسوي بعشرة امثالك - [00:19:33](#)

ايش تبي تسوي؟ وراك ما تقول الكلمة هذي في الدنيا؟ لو عندك مزرعة تبي عشرة لو عندك بيت تبي عشرين وش معنى في الجنة؟ تقول لا ما ابي اخي الله بيعطيك من ملكه تنتقل ما تشاء ابد الابد انت فيها. يوم هنا والصبح نام والمشا هناك ما الذي؟ اياك - [00:19:52](#)

اياك وتسويقات ابليس ومخادع ابليس المحروم من الجنة فيأتيك بالتدليس ويعمل معك تسويق حتى يعوقك عن دخول الجنة هذه الجنة ايها الاخوة لابد ان ندرك ان عشرة امثال الدنيا لآخر واحد يدخل الجنة - [00:20:13](#)

هذا اخر واحد هنا موسى صلى الله عليه واله وسلم لما سمع ان الله قال ان ادنى اهل الجنة منزلة من له عشرة امثال الدنيا مثل ملك سليمان ولا الاسكندر - [00:20:36](#)

ملك الدنيا وما فيها لقوا فوقها تسعة مضاعفة قال يا ربي فما اعلى اهل الجنة منزلة تأملوا يا اخوة والله هذا امر عظيم. يا ابائي واخواني واولادي والله هذا امر عظيم. كيف لا يشمر لها المشمرون - [00:20:56](#)

ولا يكشف عن جاد عن ساق الجد لها الطالبون قال الله عز وجل اولئك اردت غرس كرامتهم بيدي فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون - [00:21:18](#)

والله لا يعلم ما الذي فيها الا الله ولهذا جاء في الحديث ان الله خلق ادم بيده وغرس جنة بيده ما احد يعلم كيف لا احد يعلم كيف وجاء في حديث ابي هريرة قال فاقرأوا ان شئتم فلا تعلموا نفس ما اخفي لهم من قرة اعين - [00:21:40](#)

جزاء بما كانوا يعملون ابشروا يا امة محمد انتم الاخرون في الدنيا ولكن ان صدقتم في مالكم وثبتتم على سنة نبيكم صلى الله فانتم اول الامم دخولا الى الجنة كما جاء في الحديث عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. وهذه الامة هم السابق - [00:22:08](#)

الى الجنان وسابقوهم هم الاكثرون من اهل الايمان ويليهم فقراء امة محمد صلى الله عليه وسلم. يدخلون الجنة قبل الاغنياء بخمس مئة عام لا تحزن يا فقير لا تحزن فان - [00:22:34](#)

الجزاء يوم القيامة عظيم اهل الغنى والايثار يحاسبون وانت تدخل الجنة ما عندك شئ قبلكم بخمس مئة عام هذه الامة المرحومة هم اكثر اهل الجنة. يقول صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة عشرون ومئة - [00:22:56](#)

مصنف ثمانون صفا منكم. الله اكبر ثمانون صف ثلثي اهل الجنة من امة محمد صلى الله عليه وسلم. ايها الاخوة من يدخل الجنة ينعم ولا يبأس ينعم ولا يبأس يخلد لا يموت. لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه. لا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون - [00:23:18](#)

يأكلون لا من جوع. يشربون لا من ظمأ وانما تلذذا بنعم الله جل في علاه كل يوم يزدادون نورا ووضاءة كيف لا. كيف لا وغرفها وقصورها بانبة الرحمن شئ عظيم لا يتصوره العبد ربح الجنة توجد من مسيرة مئة عام كما قال صلى الله عليه - [00:23:51](#)

اكلها دائم وظلها لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا لا يغون عنها حولا نعم وانهارها وعيونها وماؤها شئ لا يتصوره انسان فواكهها ثمارها لا مقطوعة ولا ممنوعة وفرش مرفوعة. انا انشأناهن انشاء - [00:24:21](#)

ازواج الجنة زوجات الجنة لم يخرجن من الارجام ولا من الاصلاب. انا انشأناهن انشاء فجعلناهن عربا اترابا لاصحاب اليمين. ايها الاخوة يتزاور اهل الجنة كما يتزاورون في الدنيا ويتحدثون بنعم الله فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون. قال قائل منهم انه كان لي قرين يقول اين - [00:24:50](#)

لا من المصدقين يتحدثون بنعم الله ثم يقول لننظر اليه فاطلع فرآه في سواء الجحيم. قالت الله ان كدت لترضيه. قال ابن القيم رحمه

الله ناقلنا عن بعض السلف ان المؤمن اذا دخل الجنة فله في جنته ارض - [00:25:20](#)
اربعة ابواب باب لا يفتح الا لاهله وباب لزواره وباب يفتح ليزور فيه رب العالمين وباب يفتح لينظر الى اهل النار فيزيداد شكرا لنعم
الله عليه ايها الاخوة مهما نقول عن الجنة فنتذكر قول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا -
[00:25:44](#)

لا خطر على قلب بشر واعظم نعيم في الجنة رزقني الله واياكم ذلك وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة يطلع الرب جل في علاه على
اهل الجنة فيقول لهم اي اهل الجنة اتريدون شيئا اعطيكم - [00:26:13](#)
فيقولون يا ربنا قد اعطينا كل ما تمنينا واعطينا من فضلك. فيقول الله عز وجل له كان اليوم ارضى عليكم فلا اسخط ابدا ثم
يكشف الحجاب فينظرون اليه فلا يرون شيئا - [00:26:35](#)

اعظم من النظر الى وجه الكريم جل في علاه للذين احسنوا الحسنى وزيادة. قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم الزيادة النظر الى
وجه الله ايها الاخوة علينا بالجد. فوالله ان الدنيا فانية. كم ستعمر بها؟ ستين سنة مئة سنة ثم ماذا - [00:27:00](#)
اياك وكثرة الكلام عليك بالذكر وتلاوة القرآن وطاعة الرحمن واتباع النبي صلى الله عليه وسلم. فوالله لا ما ينفع ولا جاه يدفع والله لا
ينفعك الا عملك. فاياك ان تخسر نفسك - [00:27:23](#)

بربح غيرك وعليك بخاصة نفسك ومن يسمع امرك عسى ان تبلغ السماوات الدرجات العلى في الجنة يقول صلى الله عليه واله اذا
سألتم الله الجنة فاسألوه الفردوس الاعلى فانه اعلى الجنة واوسط الجنة وفوقه عرش الرحمن رزقني الله واياكم الفردوس واخذ
بنواصينا الى العمل وفق ذلك - [00:27:42](#)

اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل ونعوذ بك اللهم من النار وما قرب اليها من قول او عمل اللهم بالصالحين غير خزايا
ولا نادمين. اللهم احشرنا تحت لواء نبيك. اوردنا حوضه وارزقنا شفاعته واجعلنا في زمرة - [00:28:09](#)
وصلي اللهم وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [00:28:29](#)